دراسات الأدب المعاصر، السنة العاشرة، ربيع ۱۳۹۷، العدد السابع والثلاثون: صص ۶۱-۸۱

دراسة الخطة فی روایة «الزمن الموحش» من حیدر حیدر

تاریخ الوصول: ۹۶/۵/۱۰
تاریخ القبول: ۹۶/۱۰/۲۲

حدیثه متولی*
لیلا قاسمی حاجی‌آبادی**
طاهره چالدره***

الملخص

إستطاع الكتاب فی كل عصر عرض مشاكل المجتمع وظروفه فی إطار الروایة بما یعبرون عن آرائهم ومكتوباتهم. إن الروایة أداة یستخدمها الكتاب للتعبیر عن آرائهم. حیدر حیدر هو أحد من الروائیین السوریین المعاصرین. تعتبر روایة «الزمن الموحش» من القلق لدی كاتب القصة التی قد ظهرت علی شكل الروایة. إنه یقوم بتحلیل قیم المجتمع وتقالیده فی روایة «الزمن الموحش» فیتحدث عن إنقطاع العلاقات مع التقالید الماضیة والإقبال علی الثقافة الغربیة وحضارتها وتقدمها أیضا. إن المقال هذا قد حاول دراسة الخطة والعناصر التی تصنعها فی الروایة هذه تركیزا إلی المنهج الإستقرائی-الإستنباطی. خطة القصة نفس برمجة تسیر أحداث القصة وفقاً لها. ففی الدراسة هذه لقد قام الكاتب بتحلیل عناصر العقدة، الصراع، الإضطراب، الأزمة والحل. تعرض النتائج أن عنصر الصراع الذی یعد من أبرز عناصر الخطة فی الروایة، من العناصر المنطقیة وكثیرة الإستخدام لروایة «الزمن الموحش». لقد ظهر الصراع الداخلی والإجتماعی أعظم تنویعا من نزاعات الروایة؛ لأن هذه الروایة تعالج أشخاصا مما یهمهم هو القضایا الثقافیة والإجتماعیة.

الكلمات الدلیلیة: الروایة، الخطة، الصراع، حیدر حیدر.

* طالبة الدكتوراه، فرع اللغة العربیة وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامیة، گرمسار، ایران.
** أستاذة مساعدة، فرع اللغة العربیة وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامیة، گرمسار، ایران.
Leila03ghasemi@yahoo.com
*** أستاذة مساعدة، فرع اللغة العربیة وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامیة، گرمسار، ایران.
الكاتبة المسؤولة: لیلا قاسمی حاجی‌آبادی

المقدمة

إن الرواية حديث الكاتب والكلام المنقول منه بصورة أدبية ترتدى ثوبا لغويا و تغير المبادئ كاللغة والشخصيات والزمن والمكان والأحداث. فالرواية تتعلق بالتقنيات كمثل الوصف ونفس القص والحبكة والصراع، وهى كإنتاج فى المسرحيات السينمائية حيث أن هذه الشخصيات فى العرض، تعرض متنازعة تارة ومنفكة تارة أخرى حتى يصل النص إلى نهايته لطيفا دقيقا(مرتاض، ۲۰۰۵: ۳۲).

الخطة من بين العناصر الروائية أهم موقفا وأكبر تأثيرا؛ لأنها تعد خريطة العمل أو رؤوس النصوص أو إطار القصة. إن الخطة لغة نفس الخريطة التى يرسمها المهندسون لبناء المبانى و أعمال الإعمار على ورقة ثم يقومون بإعمالها طبقا على هذه الخريطة(معين، ۱۳۷۱: ۶۲۴).

إن الرواية شرح الحياة فى الحقيقة؛ فإذن خطتها أكثر تعقيدا بالنسبة للقصة القصيرة، أما بناية كل خطة- إما معقدة وإما بسيطة- تتكون من الأقسام الثلاث: الإبتداء والوسط والإنتهاء. يبدأ كل خطة بحدث ما فهو يوجد بعدم الموازنة فى موقع. هذا الحدث يتوسع وسط الأمر و يصل إلى ذروته نهاية الأمر(مستور، ۱۳۸۶: ۱۶). ترتب الخطة العلاقة الموجودة بين الأحداث منطقية. إنها ليس بالترتيب والتوالى فقط بل هى مجموعة من الأحداث والوقائع تتعلق بعضها بعضا بقانون السببية وترتب بنموذج أو بخريطة العمل (ميرصادقى، ۱۳۸۰: ۶۲-۶۴).

تنقسم الرواية على أساس الخطة إلى النوعين: متصلة ومنفصلة. فى النوع الأول تتكون القصة وفقا للحوادث المترابطة أى العلة والمعلول وتسير فى خط مستقيم حتى تصل إلى موقعها، ولكن الخطة المنفصلة، القصة فيها بناء على مجموعة من الأحداث المنفصلة تسير وتجرى، والأحداث هذه لا ترتبط بعضهم بعضا وإنما وحدة القصة على بيئة تجرى بها أو على شخصية القصة الأولى(نجم، ۱۹۷۹: ۷۳).

إن النهضة الأدبية الحديثة للسوريا تكونت فى ظل الأدب العربى الحديث مع بداية الثورة العربية من المنتصف الثانى للقرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين. فليس بإمكاننا أن نعتبر هذه النهضة كظاهرة جديدة ومنفصلة عن الأدب الذى كان يتعهد إيضاح الفكرة والدعوة إلى الإنقاذ من السيطرة العثمانية من جهة ومواجهة الطموع الغربية من

جهة أخری(القنطار، ۱۹۹۷: ۱۵). یری البعض أن تأریخ إنشاء الروایة السوریة وأنواعها یتعلق بالعام ۱۹۳۷(الخطیب، ۱۹۷۴: ۱۴) و*شاکر کمال مصطفی*(دون التأریخ: ۲۳) یعتقد أن الروایة السوریة قد أنشأت ما بین الحربین العالمیین. لقد أسست الروایة السوریة عندما أسست الثورة القومیة وفی إطار الأنشطة التی قادها المتفکرون العرب للحیلولة دون غلبة الإستبداد العثمانی والإنقاذ من السیاسة الترکیة والمنع عن إزالة ثقافة العرب ولغتهم. ومن الأشخاص الأوائل الذین إهتموا بهذا الفن من الأدب کان *فرنسیس مراش*(۱۸۳۵-۱۸۷۴) المتفکر الإجتماعی السوری الذی طبع روایته بمدینة حلب المعنونة «غابة الحق» سنة ۱۸۶۵(القنطار، ۱۹۹۷: ۲۶۸-۲۶۹).

نبذة عن حیاة حیدر حیدر

حیدر حیدر هو أحد من القصاص السوریین الذی أبصر النور سنة ۱۹۳۶م بالقریة حصین البحر فی محافظة طرسوس. تعلم الدروس التمهیدیة الإبتدائیة بها ثم إنضم إلی جامعة تربیة المعلم بمدینة حلب فاستمر دراسته هناک فتخرج منها سنة ۱۹۵۴. بعد مضی العامین من الدراسة قد بزغت میوله الأدبیة وکتب قصصه الأوائل المعنونة «مداراة» فانتشرها لدی مجلة قد طبعت بحلب. هذا النجاح قد حصل علیها حیدر بما شجعه أساتذته فی اللغة العربیة وأصدقاؤه(عمیری، ۱۴۳۶: ۸۱).

حیاة أدبیة لحیدر حیدر

قد اضطرت إلی الفوضی البیئة السیاسیة فی سوریا بدایة الخمسینات بما جرت الإتجاهات والأفکار المعارضة للمنظمات والثورات بعد الإستقلال، کما کانت الأجواء السیاسیة بالمنطقة مضطرة بعد هزیمة عسکریة فی فلسطین و تأسیس الکیان الصهیونی. إن حیدر حیدر إختار طریقا فریدا فی النضال السیاسی مرافقا أصدقائه وزملائه فقاموا به جمیعا إلی جانب دراستهم(عمیری، ۱۴۳۶: ۸۲). إنتقل حیدر إلی دمشق عاصمة سوریا بعدما تخرج من الجامعة والتدریس فی حقبة من الزمن. إنه قد بدأ بکتابة القصص والروایات ونشرها فی الصحف والجرائد هناک بما أن دمشق کانت لها البیئة الأدبیة

الخصبة حيث جمع فيها الأدباء والكتاب أيضا. إن المجلات الأدبية كتب فيها حيدر قصصه الأوائل.

أنشطة حيدر حيدر

أنشأ إتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ۱۹۶۸م وكان عضوا فی مكتبه التنفيذی. غادر دمشق عام ۱۹۷۴وانطلق إلى الجزائر حتى يشارک فی الثورة العربية أو الثورة الثقافية. تطرق إلى التدريس عندما بدأ بالكتابة والنشر فی الجرائد العربية(المصدر نفسه: ۸۲). فی نفس العام هذا عاد إلى دمشق حتى ينصرف عن التعليم ثم هاجر إلى لبنان وشغل فی إحدى المجلات كمنقح لغوی. مع بداية حرب لبنان إلتحق بمقاومة فلسطين ليتوحد الكتاب الفلسطينيين فی بيروت. ترک بيروت إلى القبرص فی بداية الثمانيات وعمل كمدير القسم الثقافی لدى مجلة «الموقف العربی» الأسبوعية ولكن رحلته إلى القبرص كانت قصيرة ولم يمض فيها أكثر من سنتين فرجع إلى لبنان مرة أخرى. بعد ما خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت سنة ۱۹۸۲م إثر قمع الإسرائيليين وضغطهم عليها، عاد حيدر إلى القبرص من جديد وأُنتخب مدير القسم الثقافی لمجلة «صدى أرض فلسطين». بعد ذلک رجع إلى سوريا وتناول الأعمال الأدبية فترجم بعض القصص باللغات الأجنبية كمثل الآلمانية والإنجلزية والفرنسية والإيطالية والنرويجية. يوجد فی كتاباته بعض الأعمال كمثل رسائل جامعية للماجستر والدكتوراه من أنحاء الأقطار العربية ومنها من قبرص، تونس، أردن، مصر و سوريا(عميری، ۱۴۳۶: ۸۳). حيدر إنطلق إلى الجزائر سنة ۱۹۷۰ فاستلهم من الحوادث الجارية فيها وأشار إليها فی قصصه(مجلة التعرف على سوريا الثقافية، ۱۳۸۸: ۳۷). إن أدب حيدر حيدر لم تؤثر على الثقافة العربية قط بل أثرت على الثقافات الأخرى، كما ترجم بعض قصصه باللغات الآلمانية، الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية و النرويجية(مكتبة خالدية، ۱۳۹۷).

الأعمال الأدبية لحيدر حيدر

من أهم آثاره «قصة النورس المهاجر»(۱۹۶۸)، «الفهد»(۱۹۶۸)، «الومض»(۱۹۷۰)، «رواية الزمن الموحش»(۱۹۷۳)، «قصص الفيضان»(۱۹۷۵)، «كبوتشی»(حياة كبوتشی

ونضاله)(۱۹۷۵)، «قصص الوعود»(۱۹۷۸)، «التموجات»(۱۹۸۲)، «ولیمة لأعشاب البحر- روایة نشید الموت» (۱۹۸۴)، «مرایا النار، روایة فصل الختام»(۱۹۹۲)، «اوراق المنفی شهادات عن أحوال زماننا»(۱۹۹۳)، «قصص غسق الآلهة»(۱۹۹۵)، «روایة شموس الفجر»(۱۹۹۷)(عمیری، ۱۴۳۶: ۸۳-۸۴).

روایة الزمن الموحش

«روایة الزمن الموحش» هی روایة قد إنتشر حیدر حیدر عام ۱۹۷۳م وجعلها فی الدرجة السابعة من قائمة أکثر من مائة روایة عربیة. إنها تجری بضمیر متکلم والراوی هو شخص یذکر خواطر وأحلام فی إطار السیر الذهنی المتحرک الفاعل ثم یحافظ علی فکرة التجول بین النساء والخمرة. إن هذه الروایة إتجاه حدیث فی الروایة العربیة. یعرض الکاتب شخصیاتها وأفکارها کما هی دون أی تمییز وهذه تقنیة یستخدمها الکاتب للتعبیر عن المعانی والأحاسیس دون الإهتمام بالمجری المنطقی أو الاختلاف بین المستویات المختلفة(المصدر نفسه). إن حیدر حیدر یعالج تحلیل القیم والتقالید والسنن الشائعة فی المجتمع ویتحدث عن إنفکاک العلاقات بین السنن الماضیة أولا، ثم عن إقبال إلی ثقافة العالم الغربی وحضارته وتقدمه ثانیا. هو یأتی بشخصیتین مثقفین أی "رانی وسامر" اللذان یتعلقان بالقریة وهما مثقفان یرغبان فی الثقافة والحضارة الغربیة. علی کل حال، إن الشخصیتین المثقفتین فی الروایة تحبان الثقافة الغربیة وکانتا متیمتین لقیمها. إنهما یقصدان خلق مجتمع حدیث بناء علی تلک القیم ولکن لا یعرفان کیف یقومان بتحویل المجتمع، وتغییرها ثم کیف یسوقانه نحو الثورة وهذا هو نقص فکرتهما الثوروية لدی هاتین الشخصیتین. علی سبیل المثال، "رانی" یعتقد إن طریق العثور علی تغییر المجتمع هو تحریر البشر النفسی ثم التحریر الإقتصادی بینما "سامر" یعتقد علی عکس "رانی" تماما ویری معیشة الإنسان المالیة أول خطوة فی سبیل النیل إلی التغییر ثم التحریر النفسی.

حول الکاتب الذی یقوم المقال هذا بدراسة روایته وکیفیة کتابته إنما یوجد العمل التالی:

«البنية الشخصية فی رواية وليمة لأعشاب البحر لحيدر حيدر» من *صباح عميری ورضا معرّف*، قد كتب عام ۲۰۱۵ فی جامعة محمد خيضر بسكرة.

حاولت الدراسة هذه إجابة الأسئلة:

كيف ظهرت العناصر البناءة للخطة فی «رواية الزمن الموحش»؟ وأی منها أبرز وأفضل؟

البحث الرئيسی للدراسة

العقدة

العقدة تعنی تشكيل القوی المتعارضة فی الرواية حيث تواجه البطل للمشاكل (سبزيان وكزازی، ۱۳۸۸: ۱۰۹). تظهر الظروف الصعبة فی العقدة بما تختلط الأحداث فتنقلب السير الرئيسی للخطة(ولک، ۱۳۸۲: ۴۶۶)؛ بعبارة أخری، لتكن العقد الموجودة فی حياة الشخصيات- وهی تنزعجها- نتاجا لمزج الخطة الدقيق(بسط القصة) والأحداث (وقائع حياة الشخصيات)(بيشاب،۱۳۷۴: ۳۳۳). هذا وإن الكاتب ينشئ لدی بداية الخطة عقدة فی الرواية توجد فيها حالات غامضة فمن نتاجها صراع الشخصيات.

تحدث العقدة فی «رواية الزمن الموحش» بعدما ينطلق رانی مرافقا آمينه ومنی من دمشق إلی الشام فيتعرف علی سامر البدوی هناک ويبقون معا فی بيت مسرور وزوجته فی الشام، ثم يدخل بيروت أيوب السرحان ووائل الأسدی- الشخصية العسكرية للرواية- مع هدی. فنری عقدة الرواية عند دخولهم بيروت لأن بيروت وسكانها والثقافة الغربية كانت دون ظنهم بها:

«العالم الذی تصورته كاملاً منسجماً، شارفت فوضاء علی الاكتمال. لقد بدأ أولی انهياراته. كل ما حِيک خلال العمر من نسيج العنكبوت فی سقف المغارة، ينقطع الآن تحت أشعة الشمس المتسللة من الفجوات: باطل. باطل الله والإنسان وكل ما علی أديم هذه الأرض من أباطيل.

عصور الضوء رانی متی تقبل؟

عندما ينبثق الدم أكثر.

أما كفانا ما أهرق العربی من دماء؟

الدم الآن مستقبل العربی.

درب طویل وعر. العالم ظلام. صمت الظلام یمزقه أنین مجموعات تتناکب. الطریق بلا نهایة ینحدر کأنّه شقّ عمیق یخترق الأرض من القطب إلی القطب. جموع مهدودة بالظمأ والتعب. فوق الراحات توابیت قتلی عاریة من أکفانها. لا أحد یعرف إلی أین تمضی والذین یعبرون الوعر لا یعرف أحدهم الآخر. لایسمع أحدهم الآخر، ضمهم المنحدر وهذا اللیل لکأنهم آثمون مأخذون بذنوب لا یذکرونها. الأحیاء والأموات معاً فی لیل عایق بالأنین ورائحة البخور. أحد ما لا یسأل الآخر إلی أین یمضی»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۵۵).

«روایة الزمن الموحش» هی تصویر النضال لدی الإنسان العربی لمعارضة سنن مجتمعه الإجتماعیة والإنصراف إلی الثقافة الغربیة. إنها روایة عن تنازع البقاء والأحداث والصراعات التی تتعلق بالبشر الذی أصیب بالمشاکل بدلا عن الحصول علی الحریة فلم ینتفعوا بأقل ما یمکن من الإمکانیات.

الصراع

الصراع الذاتی لکل قصة ولکل عمل هو روائی. الصراع أی الإشتباک بین الفریقین من القوی وهو یبتدأ من مکان(العقدة) فی بدایة الروایة وینتهی من مکان آخر(حل العقدة) فی نهایة تلک الروایة. بعبارة أدق، کلما یوجد الصراع، توجد الروایة فإذا ینتهی الصراع، تنتهی الروایة(سنابور، ۱۳۸۳: ۲۷-۳۰). یمثل الصراع معارضة الرأیین أو القوتین أو الشخصیتین یمکن أن تکون کنزاع الإنسان علی وجه الإنسان أو الإنسان تجاه الطبیعة أو الإنسان أمام نفسه(برین، ۱۳۷۸: ۲۲). یتشکل الصراع من نزاع شخصیات الروایة ومعارضتها. الخطة تتعامل الصراع؛ أی یخلق صراع الروایة من تعامل الشخصیة أو الشخصیات الرئیسیة وتعامل الشخصیات المعارضة(میرصادقی، ۱۳۸۰: ۷۱).

شخصیات «روایة الزمن الموحش» تصل إلی الصراع والمعارضة العظیمة لأنها تناضل عناصر کداخلیاتها والقوانین الإجتماعیة والفکرة الخاصة. یمکن لنا تقسیم صراعات روایة الزمن الموحش إلی أنواع مختلفة ومنها: الداخلیة، الکلامیة، الجسمیة، الإجتماعیة والطبیعیة.

نستطیع الإشارة إلی بعض الصراعات الداخلیة لهذه الروایة:

الصراع الداخلی

فيما يختص بالصراع الداخلی يمكن القول: إن الصراعات تتشكل داخل الشخصية من حين والمعارضات النفسية بين القوتين تتكون فی ذات الإنسان(رضايی، ۱۳۸۲ :۶۲). من دلائل روعة رواية حيدر حيدر وجمالها الصراعات الداخلية المتعددة بين الشخصيات الرئيسية والفرعية بعضها ببعض. من الصراعات الداخلية فی الرواية يجدر الإشارة إلی معارضات رانی الداخلية فی بداية الرواية:

«لقد رحلت. غابت كحلم هاجَسَ النفس فی ليلة صافية، ولم يبق غير الطيوف والتهويمات تهتزّ وتهتزّ مثل زلزال عميق يرجّ الأغوار السحيقة فترتعش الذرات الباطنية. التی فتتها السافی الحزين عبر فصول النفس.

هل كانت حقيقة؟ هل كانت وهما؟ هل كانت ريحاً؟ هل وجدت بأبعاد مادية أم أنّ الذاكرة هی آلتی خلقتها ولونتها؟ أم أنّها كانت مزيجاً من الحلم والحضور والرمز؟»(حيدر، ۱۹۹۳: ۱۰).

للإدراک بالصراعات الداخلية لشخصيات رواية الزمن الموحش تدفع الذهن الباحث للمتلقی كی يبحث عن أحداث الرواية فی مستويات تحتية منها فتخرج الرواية بهذا البحث. والآخر من الصراع الداخلی لشخصية رانی يحدث له فی نهاية الرواية وهو هيامه فی نهايتها؛ لأن هذه الهجرة لا يبقی له إلا اليأس والهيام والحسرة:

«هی ذی دمشق للمرة المليون، وأنت التائه فی دروبها المتعشبة. عن أی شیء تبحث وإلی أين؟ ودمشق فی الذهن، غبطة سارحة كبردی فی مواسم الفيض، وفی التاريخ حجر صلب، رُسِمت عليه فاتحة يمسحها المطر فی الشتاءات القاسية»(المصدر نفسه: ۲۵۰).

الصراعات الداخلية التی تواجهها شخصيات الرواية تسببها الهيام وإنكار الذات فی البلاد الأروبية. إن حنينها تجاه وطنهم أی دمشق كان يظهر أعمق صراعاتها الداخلية.

الصراع الكلامی(اللفظی)

لسنا نواجه الصراعات الداخلية لشخصيات الرواية قط بل هی ذات خلفية للصراعات الكلامية؛ لأن شخصيات القصة علی معتقدات واحدة فی بداية الرواية ولكنها إذا لم تجد أهدافها كما تشاء تتبدل فكرتهم الواحدة إلی التحطيم والجدال. جاء فی شرح الصراع

کذلک: «معارضة القوتین أو البشرین التی تدمر أساس القصة وتسوق الروایة إلی ذورتها أو أزمتها طبعا»(میرصادقی، ۱۳۷۹: ۲۳).

ومن هذه الصراعات:

«السناتور مناحیم قال: «کنا نتقدم فی حیفا کسکین فی قرص من الزبدة».

تبتسم: وسکین مسرور کیف تقدمت فی عنق دیانا؟ شجرة الحور وطلقة سامر کیف اخترقنا الخاصرة؟

سنبدأ من جدید وبطریقة مختلفة مُنی!

هشّمنی العشّاق الکذبة. إلی الجحیم هذه السلالة»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۸۰).

فإذن یمکن لأحادیث الشخصیات یوجد فیها نوع من الصراع کی ینتهی إلی الذروة، أن نسمیه بالصراع الداخلی. إن هذا الصراع لا یقود إلی الصراع الجسمی:

«سألتها: أیغار مسرور؟

فردت هامسة: من الطیر إذا عبر فوقی!

أخاف إنّه یغار منی؟

کان مسرور یبدو فرحاً بهذه اللعبة. لم یکن یصدق أنّه اصطاد سمکة رائعة وإنّ هذه السمکة له وحده وإنّها هنا فی اناء تحت بصره.

وإذ دخل جبهته: غازلت دیانا فی غیابک ببلاهة مبتسمة یرد: خذ حریتک. أعرفها أکثر منک لا تعذب نفسک. نصیحة أخ لأخیه لا تعلق.

لکنک تترکها وحیدة وأنا آتی فی غیابک.

یا جبل ما یهزک ریح.

نمشی ساعات فی اللیل وأنت غائب.

تسرد لی کل شیء»(حیدر، ۱۹۹۳: ۱۹۹-۱۹۸).

تحدث الصراعات الکلامیة للروایة الأکثر فی الفصول الأخیرة منها عندما تلاحظ تلک الشخصیات أهدافها دون أی فائدة وهم الذین لا یجدون من رحلتهم أی ثمرة ونتیجة إلا الیأس والضلال؛ لأن الفصول الأوائل لشخصیات الروایة کانت ساعیة لأهدافها ولم تکن لدیها من الأهداف إلا اللهو واللعب.

الصراع الجسمی

إن الصراع الجسمی من الصراعات الأخری الموجودة فی الروایة. هذا الصراع یوقع فی القصة عندما لا تحصل شخصیاتها علی أهدافها. المعارضة بین الشخصیتین تسبب الصراع الداخلی، وهنا قد أدّی الصراع الجسمی فی نهایة الروایة إلی إثارة العواطف والأحاسیس فیها:

«و فی البیت المعزول فی ضواحی دمّر تمزّق لحم هدی، بعد أن مزّق بکارتها. بالقبضة الوحشیة والأظافر والأسنان، هشم لحمها العاری، وفوق البلاط ضوجعت وهی عاریة. جرح ثدیها وامتص دمه ثم حملها إلی ضفة النهر وبین الأعشاب مورست محاولة القتل والمضاجعة. وکان معه زجاجة خمر. فوق الأعشاب حاول حرقها فصرخت وتوسلت. کمّ فمها وضغط. واستثیر فضاجعها، وإذ حاولت أن تهرب أمسک بها، وحاول خنقها فصرخت بأنین إنسان یرفض أن یموت»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۴۶).

نری الصراعات الجسمیة الضئیلة فی «روایة الزمن الموحش» وإنما هی فی نهایة الروایة لدی ذروة الیأس. هذا الصراع یجری بین هدی؛ شخصیة أنثی وبین شخصیة شریرة للروایة والصراع هذا یظهر شخصیات القصة فقدت جنسیتها بالتغرب فعاقبتها التهلکة بما لیست لها الجنسیة.

الصراع الإجتماعی

إن الصراع الإجتماعی فی الروایة هذه من مواضیعها الرئیسیة؛ لأن الکاتب یهدف من کتابتها عرض هذا الصراع. إن المواضیع التی تعرض فیها هی إجتماعیة بحتة کمثل الکفاح تجاه قوانین المجتمع ومغادرة قیم المجتمع و المبادئ الإجتماعیة المسلطة علیها. أول معارضة إجتماعیة للروایة یظهر لدی شخصیة رانی فیتصور مجتمعه متخلفا فالسبیل للنیل إلی التقدم و الحریة هو الإنصراف إلی البلدان الغربیة:

«مُذ نال شهادته الثانویة فقدَ بیتَه وهاجر حتّی الأصدقاء والمدن ظلوا غرباء. وقلیل من الأمان نما فی نفسه، ولقلیل من صحابه رکن، واحتوته المدن الغریبة، لکن دمشق ظلت عشیقته السریة التی لا یطالها. کانت موئل حکایاته القدیمة، والمدار الذی یصحبه بعیداً عن وطن طفولته بعد أن ماتت أمه وانطوی أبوه فی تراب الذاکرة»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۸).

«وتتراءی فی زوایا دمشق المیتة، مجموعة من الاستثناءات قُطعت أسبابها. فی محراب التاریخ انزوت ردحاً من الزمن، بعد أن نسیها الله والعالم. تعیش فی العتم بقوانین خاصة استنتها احتجاجاً علی قوانین زمن العرب الجائرة، وبعد أن باشرت شمس الفرح والحریة بالغیاب.

من بین کل فاقدی الذاکرة، حلمت برجل لا ینسی. یخرج من کهف التاریخ ومعه سیف وکتاب جدید؛ یضرب ویبشر ولایعرف الرحمة. یعطی الفرح للحزانی، والخبز للجیاع، وینشر رایات الحریة فوق من لم یسقط تحت نطع السیف»(المصدر نفسه: ۱۳۰).

إن فی الصراع الإجتماعی لشخصیات الروایة یلاحظ عندها إنکار الذات فتحقر مجتمعها تحقیرا وتناضل تقالیده وسننه کلها بینما ترى الثقافة الغربیة حدیثة متقدمة تخطو نحو علو الإنسان.

الصراع الطبیعی

إن الکاتب یوظف من العناصر الطبیعة فی روایته لمکافحة السنن القدیمة.

«صحراء لا یحدها البصر، تلوح علی شاشة الذاکرة. ظلال قدیمة من أزمنة غبرت. تأتی حادة فی صورها آلتی ترتسم، ومتوحشة. لم تکن هکذا فی الکتب. کحکایات خرافیة فیما مضی کنت تتذکرها. لماذا تعود الآن بهذا النبض المتوحش. کالومض تمر عبر عجاج رمادی داخله فرسان یمتطون صهوات خیول رمادیة وقرمزیة وصهب. الآن تندمج الطلقات بصوت الصهیل، وحرکة السیارات الجامحة فوق الأرصفة تشبه وثوب الخیل وانغراس حوافرها فی الصدور التی تتقصف، فتموت صرختها مع الدم المعجون بالغبار. الریح القاسیة نفسها تسقط رایات وترفع أخری، والرمل الأعمی یدرج بین براثنه التاریخ والقتلی الذین بدواً مصلویی علی أرض الصحراء، وغیر ممیزین تماماً)»(حیدر،۱۹۹۳:۲۸۱).

عنصر الصراع هو من العناصر البارزة المنطقیة وکثیرة الإستخدام للخطة فی الروایة. الصراع الداخلی وکذلک الإجتماعی أکثر توظیفا فی الروایة هذه لأنها داخلیة إجتماعیة ولکن الطبیعی هو أقل الصراعات إستخداما لأن الروایة تشمل علی الإنسان الذی جعلته القضایا الثقافیة والإجتماعیة قلقا. والصراعات الجسمیة بین الشخصیات لا توظف کثیرة لأن الشخصیات فی بدایة الروایة مجتمعة علی فکرة واحدة وذات وجهات النظر المتشابه

وبعد ذلک مع ما يحدث التغيير والتحويل للأهداف فی نهاية الرواية يظهر الصراع الجسمی بصورة قصيرة جدا.

الإضطراب

يدفع القارئ الشک والإنتظار فی خطة الرواية حتی يسأل نفسه «ماذا سيحدث فيما بعد؟» أو «کيف ستنتهی القصة؟» فيستمر قراءة الرواية. هناک طريقان للشک والإنتظار: ١- عرض السؤال ٢- ترک البطل لحاله. إن العنصر الآخر للقصة القصيرة الذی ذات صلة ضيقة بالشک والإنتظار هو عنصر «الإعجاب». يقاس إعجاب الرواية من فجائية الأحداث الموجودة فيها(برين، ١٣٧٨: ٢٩-٣٦). الإضطراب حالة يخلقها الکاتب فی روايته للأحداث التی تکون علی وشک التکوين والتشکيل، ويجعل القارئ مشتاقا للقراءة وباحثا عن إستمرار الرواية فيثير إعجابه(ميرصادقی،١٣٨٠: ٧۶). قد سمی عنصر الشک والإنتظار بالأندروا وهو يعنی الهيام والحيران فيصطلح بالمسرحية والرواية حالة الإنتظار والبطالة فالقارئ يصيب بها نهاية الرواية(داد، ١٣٨٧: ١٢٥).

إن الإضطراب أو الإنتظار فی رواية حيدر حيدر ذات أهمية بالغة لأنه ينشئ رغبة فی القارئ کی يستمر قراءتها. قد إستخدم حيدر حيدر من هذا الأسلوب حاذقا بارعا. يجری الإضطراب فی العقدة بالنسبة للشخصية الرئيسية للرواية؛ رانی، إذا هو فی الهيام وعدم المعرفة لذهابه إلی دمشق أو إلی بيروت وکذلک حصوله علی الإتضاح الفکری:

«لکنه فی الظلمة يضع قدماً، وفی النور يضع أخری. وهو فی المتاهة. جسده فی العصر لکن نفسه تنتمی إلی القرون المنحدرة. إنّه ينوس بين الله والاشتراکية.

وهذه الأرض لماذا لا يحتاجها طوفان لا ينجو منه إلّا رجل وامرأة بلدان العربی المعاصر؟»(حيدر، ١٣٩٣: ١٣٠).

إن الهيام يخلق الإضطراب فی نفس القارئ ويدفع قلقه أيضا بصورة مثيرة للإعجاب ويدعوه لمتابعة مصير رانی والأخری من شخصيات الرواية بفارغ الصبر.

لم نر إضطراب الرواية فی وسطها قط بل نجده من بدايتها فی نطاق أسئلة تتشکل فی ذهن الراوی تظهر الحالة هذه فالراوی يتحدث عنها هکذا:

هل کانت حقیقة؟ هل کانت وهما؟ هل وجدت بأبعاد مادیة أم إنّ الـذاکرة هـی التـی خلقتها ولونتها؟ أم أنّها کانت مزیجاً من الحلم والحضور والرمز؟(المصدر نفسه: ۱۰).

یزید الکاتب الروایة من البدایة إضطرابا بما یطـرح کمثـل هـذه الأسـئلة التـی لیسـت إجابتها فی متناول یده. فیجعل القارئ فی الحیرة والتحمس والإنتظار بصورة حاذقة ماهرة وهو یرید متابعة الروایة بفارغ الصبر.

الأزمة

الأزمة فی إطار مصطلح أدبی تسمی بلحظة فی الروایة أو المسرحیة حتی یصل الصراع إلی غایته ویؤدی إلی أخذ القرار(داد،۱۳۸۷: ۴۶)، وهی لحظة تواجه قوات متعارضة لآخـر مرة وتسوق القضیة الروائیة إلی ذروتها فتحول حیاة شخصیة الروایة أو شخصیاتها فتنشـئ فیها التغییر الحاسم فی سیر الروایة الرئیسی(میرصادقی، ۱۳۸۶: ۷۶)؛ وبعبـارة أخـری إن أزمة الروایة هی لحظة أو حقبة زمنیة یقع فیهـا التغییـر الحاسـم للروایة(یونسـی، ۱۳۸۴: ۳۴۸). تسمی أزمة الروایة بالمغافلة وهی عبارة عن مواجهة القارئ بحالـة أو حـدث فجـأة ودون أی تکهن أیضا. یظهر هذا العنصر من حین بصورة نحن نتوقع وقوعـه ولکـن یرافـق الإعجاب والحیرة وکذلک من حین آخر یرسم بشکل غیر الأسلوب الأول أی لیس متوقعـا (البستانی، ۱۴۰۹: ۱۷۱؛ یونسی، ۱۳۸۴: ۳۴۹). فی روایة حیدر حیدر یغافل القـارئ عـن طریق الأزمات التی تحدث خلال الروایة لأنه یواجه بظروف فجائیة غیر متوقعة:

«وفی البیت المعزول فی ضواحی دمّـر تمـزّق لحـم هـدی، بعـد أن مـزّق بکـارتهـا. بالقبضة الوحشیة والأظافر والأسنان، هشم لحمها العـاری، وفـوق الـبلاط ضـوجعت وهـی عاریة. جرح ثدیها وامتص دمه ثم حملها إلی ضفة النهر وبین الأعشـاب مورسـت محاولـة القتل والمضاجعة. وکان معه زجاجة خمر. فوق الأعشاب حاول حرقها فصـرخت وتوسـلت. کمّ فمها وضغط. واستثیر فضـاجعها، وإذ حاولـت أن تهـرب أمسـک بهـا، وحـاول خنقهـا فصرخت بأنین إنسان یرفض أن یموت»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۴۶).

الأزمة الغالبة للروایة کانت حدثا قد وقع لهدی من الشخصیات الفرعیة للروایة. الکاتـب یبادر إلی شرح الوقائع الجزئیة للشخصیات فی الروایة خلال ثلاثمائة صفحة فتتکون أزمـة جدیدة فی الروایة. کلما یعرض کل مشهد للشخصیات، حتی تضع القارئ مشتاقا لإستمرار

قراءتها وفهم غايتها إلى زمن حل العقدة. كثرت لحظات الأزمات فى مجموعة الرواية. الوقائع التى تواجهها شخصيات الرواية مملوءة بالأزمات فبعضها مع المغافلة كقرار رانى إذا إتخذه للهجرة فلها مبدأ المغافلة:

«فى تلک الليلة فاجأتنى بأنها سترحل بعد أيام، تاركة دمشق نحو مكان اعتبرته أحد أسرارها الخاصة، ولكنها وصفته بأنه مريح وعذب ولن يكون مملاً على أية حال»(المصدر نفسه: ٩٩).

إن غاية الأزمة تتكون فى أذهان الشخصيات كلها والأسئلة التى تصل إليها فهذا العنصر قد أستخدم فى الرواية بكل حذاقة حتى يثير إعجاب القارئ لحل العقدة. الرواية هذه قد جاءت بملف متعارض متناقض؛ يبدو من جهة أن النص يتقدم نحو حل حاسم نهائى ومن جهة يتخلف. فالرواية ذات أقسام مختلفة غير منسقة وترتيبها غير منطقى.

الذروة

الذروة هى نقطة بالغة تشمل على غاية التعقيد والعقدة والغموض لأحداث الرواية. بالنسبة لـ«رواية الزمن الموحش» يجب القول يصعب أن نجد الذروة لأنها على أساس السير الذهنى المتحرک الفاعل.

«الطريق نحو دمر- بيروت مفتوح ومشجر، يخلف شعوراً بالانطلاق والهرب. على جانبه الأيسر بردى داخل أبدية ثابتة بين ظلال الحور والصفصاف. وفى جانب الأيمن قاسيون العارى. وراءنا دمشق التى تعرت لكل الغرباء وظلّت دمشق. والذين سموهم الهكسوس الجدد ما زالوا مقيمين فيها. همجيون وخطاة، لكنهم يبدون أكثر انغراساً فى جسد الزمن الدمشقى»(حيدر، ١٩٩٣: ١٥١-١٥٢).

يمكن إحصاء ذروة الرواية عندما تدخل الشخصيات بيروت وهناک مفر وحرية لها بينما تتصور هذه الشخصيات إنها خالية فارغة.

حل العقدة

حل العقدة يعنى إنه «يتبين حل الرواية»(قطب، ١٣٥٩: ١٥٩) وهو حدث أو أحداث يعثر عليها فى متابعة خطة الرواية وهو حل كل تعقيدات الخطة فى نهاية الرواية أو

المسرحیة(میرصادقی، ۱۳۷۷: ۲۳۰)؛ بعبارة أخری، حل العقدة هی نتیجة الکشف عن الأسرار، إزالة سوء الظن، وغایة الإنتظار. ففی هذا الأمر یحدد مصیر الشخصیة أو شخصیات الروایة وعاقبتها(میرصادقی، ۱۳۸۰: ۲۹۷). لیس أی من المبادئ الخاصة فی هذا المجال إلا مبدأ واحد وهو إنتهاء الروایة مبکرا عندما وصلت إلی الذروة؛ لأن أی رخوة وتأخیر فی هذه النقطة لا یؤدی إلی نتاج إلا تضییع الروایة(سلیمانی، ۱۳۸۳: ۱۷۳). فی جملة واحدة إن حل العقدة هو حل أزمة الروایة ورفع غموضیاتها خاصة عقد نقطة الذروة(بی‌نیاز، ۱۳۹۲: ۳۹).

«روایة الزمن الموحش» التی هی من الروایات الحدیثة لا تحتوی علی بدایة ونهایة منسقة منظمة بل کل شیء فیها ممزوجة وغیر مرتبة، فالقارئ بحذاقته علیه کشف الستار عن عناصر الروایة کلها. إن الکاتب یبدأ کشف الأسرار وإیضاح الغموضیات وتحدید مصیر الشخصیات بعدما یحل العقد المختلفة وینشئ الصراعات والإضطرابات والأزمات لروایته. یحدث حل القصة إذا تصل شخصیات الروایة إلی بیروت فلم تجدها کما کانت تصورها:

«العالم الذی تصورته کاملاً منسجماً، شارفت فوضاء علی الاکتمال. لقد بدأ أولی انهیاراته. کل ما حِیک خلال العمر من نسیج العنکبوت فی سقف المغارة، ینقطع الآن تحت أشعة الشمس المتسللة من الفجوات: باطل. باطل الله والإنسان وکل ما علی أدیم هذه الأرض من أباطیل.

عصور الضوء رانی متی تقبل؟

عندما ینبثق الدم أکثر.

أما کفانا ما أهرق العربی من دماء؟

الدم الآن مستقبل العربی.

درب طویل وعر. العالم ظلام. صمت الظلام یمزقه أنین مجموعات تتناکب. الطریق بلا نهایة ینحدر کأنّه شقّ عمیق یخترق الأرض من القطب إلی القطب. جموع مهدودة بالظمأ والتعب. فوق الراحات توابیت قتلی عاریة من أکفانها. لا أحد یعرف إلی أین تمضی والذین یعبرون الوعر لا یعرف أحدهم الآخر. لا یسمع أحدهم الآخر، ضمهم المنحدر وهذا اللیل لکأنهم آثمون مأخذون بذنوب لا یذکرونها. الأحیاء والأموات معاً فی لیل عایق بالأنین ورائحة البخور. أحد ما لایسأل الآخر إلی أین یمضی»(حیدر، ۱۹۹۳: ۲۵۵).

إن القارئ يصاب بعدم التركيز طوال قراءته الرواية هذه وتوقعاته تتبدل وتتحول خلال الرواية فليس مما يحصل عليه طوال القراءة مكتسبات ثابتة محددة بل هى مجموعة من وجهات النظر. يرفع الكاتب فى قسم حل العقد النقاط الغامضة من روايته ويبدأ تحديد مصير الشخصيات فيها:

المدينة دوى. والنفس تحمل الجنازة مرتقية بها نحو قاسيون. أمرّ على منازلهم ومرافىء ممراتهم. تحت الأشجار، فوق الحجارة، حاملاً عبق الصحاب الذين تحدثوا عن منى وما عرفوا سرّها. صحابى الذين أحببت. أحبابى الذين تاهوا فى الصحارى بعد أن فقدوا ذاكرتهم فالتقطها فى الغفلة دمشق، وما بكت عليهم. وتنهمر الطلقات فأحسّها تمرق فى جدار جمجمتى. أبرياء آخرون يهوون فى المنحدر العميق، العميق.

«لم ينته الزمن و روح البدوى سارية فى الريح والنسل». صدى صوت خفى قادم من عصارة الأرض الداخلية.

ويتوقف نای رانى عن النشج، يتوقف الرقص، ثم يطل فوق جسد ديانا المطعون» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٨٣).

هنا نرى إن حل العقدة نتاج عن موقع وموقف شخصيات الرواية الغامض؛ الشخصيات التى إنما حصلت على الموت بدلا عن العثور على الحرية فى بيروت. لم يختص حيدر حيدر من روايته لحل العقدة إلا القليل منها. وقع حل العقدة فى الرواية إذا دخلت الشخصيات بيروت حتى وجدت غايتها.

نتيجة البحث

«رواية الزمن الموحش» هى تصوير النضال لدى الإنسان العربى لمعارضة سنن مجتمعه الإجتماعية والإنصراف إلى الثقافة الغربية. إنها رواية عن تنازع البقاء والأحداث والصراعات التى تتعلق بالبشر الذى أصيب بالمشاكل بدلا عن الحصول على الحرية فلم ينتفعوا بأقل ما يمكن من الإمكانيات. تحدث العقدة فى «رواية الزمن الموحش» بعدما ينطلق رانى مرافقا أمينه ومنى من دمشق إلى الشام فيتعرف على سامر البدوى هناك ويبقون معا فى بيت مسرور وزوجته فى الشام، ثم يدخل بيروت أيوب السرحان ووائل الأسدى- الشخصية العسكرية للرواية- مع هدى. فنرى عقدة الرواية عند دخولهم بيروت

لأنها وسکانها والثقافة الغربیة کانت دون ظنهم بها. شخصیات «روایة الزمن الموحش» تصل إلی الصراع الکبیر والمعارضة العظیمة لأنها تناضل عناصر کداخلیاتها والقوانین الإجتماعیة والفکرة الخاصة. وفقا للمجادلات الکثیرة فی الروایة یمکن لنا تقسیم صراعات «روایة الزمن الموحش» إلی أنواع مختلفة ومنها: الداخلیة، الکلامیة، الجسمیة، الإجتماعیة والطبیعیة.

من الصراعات الداخلیة فی الروایة یجدر الإشارة إلی معارضات رانی الداخلیة فی بدایة الروایة. والآخر من الصراع الداخلی لشخصیة رانی یحدث له فی نهایة الروایة وهو هیامه فی نهایتها؛ لأن هذه الهجرة لا تبقی له إلا الیأس والهیام والحسرة. تحدث الصراعات الکلامیة للروایة الأکثر فی الفصول الأخیرة منها عندما تلاحظ تلک الشخصیات أهدافها دون أی فائدة وهم الذین لا یجدون من رحلتهم أی ثمرة ونتیجة إلا الیأس والضلال؛ لأن الفصول الأوائل لشخصیات الروایة کانت ساعیة لأهدافها ولم تکن لدیها من الأهداف إلا اللهو واللعب. نری الصراعات الجسمیة الضئیلة فی «روایة الزمن الموحش» وإنما هی فی نهایة الروایة لدی ذروة الیأس. هذا الصراع یجری بین هدی؛ شخصیة أنثی وبین شخصیة شریرة للروایة والصراع هذا یظهر شخصیات القصة فقدت جنسیتها بالتغرب فعاقبتها التهلکة بما لیست لها الجنسیة. إن فی الصراع الإجتماعی لشخصیات الروایة یلاحظ عندها إنکار الذات فتحقر مجتمعها تحقیرا وتناضل تقالیده وسننه کلها بینما تری الثقافة الغربیة حدیثة متقدمة تخطو نحو تعالی الإنسان. عنصر الصراع هو من العناصر البارزة المنطقیة وکثیرة الإستخدام للخطة فی الروایة. الصراع الداخلی وکذلک الإجتماعی أکثر توظیفا فی الروایة هذه لأنها داخلیة إجتماعیة ولکن الصراع الطبیعی هو أقل الصراعات إستخداما لأن الروایة تشمل علی الإنسان الذی جعلته القضایا الثقافیة والإجتماعیة قلقا. إن الصراعات الجسمیة بین الشخصیات لا توظف کثیرة لأن الشخصیات فی بدایة الروایة مجتمعة علی فکرة واحدة وذات وجهات النظر المتشابه وبعد ذلک مع ما یحدث التغییر والتحویل للأهداف فی نهایة الروایة یظهر الصراع الجسمی بصورة قصیرة جدا.

إن الإضطراب أو الإنتظار فی روایة حیدر حیدر ذات أهمیة بالغة لأنه ینشئ رغبة فی القارئ کی یستمر قراءتها. قد إستخدم حیدر حیدر من هذا الأسلوب حاذقا بارعا. یجری الإضطراب فی العقدة بالنسبة للشخصیة الرئیسیة للروایة؛ رانی، إذا هو فی الهیام وعدم

المعرفة لذهابه إلى دمشق أو إلى بيروت وكذلک حصوله علی الإيضاح الفكری. الأزمة الغالبة للرواية كانت حدثا قد وقع لهدى من الشخصيات الفرعية للرواية. الكاتب يبادر إلی شرح الوقائع الجزئية للشخصيات فی الرواية خلال ثلاثمئة صفحة فتتكون أزمة جديدة فی الرواية كلما يعرض كل مشهد للشخصيات، حتی تضع القارئ مشتاقا لإستمرار قراءتها وفهم غايتها إلی زمن حل العقدة.

كثرت لحظات الأزمات فی مجموعة الرواية. الوقائع التی تواجهها شخصيات الرواية مملوءة بالأزمات فبعضها مع المغافلة كقرار رانی إذا إتخذه للمهاجرة فلها مبدأ المغافلة.

يمكن إحصاء ذروة الرواية عندما تدخل الشخصيات بيروت وهناک مفر وحرية لها بينما تتصور هذه الشخصيات أنها خالية فارغة. لم يختص حيدر حيدر من روايته لحل العقدة إلا القليل منها. وقع حل العقدة فی الرواية إذا دخلت الشخصيات بيروت حتی وجدت غايتها.

المصادر والمراجع

البستانی، محمود. ۱۴۰۹ق، **دراسات فنیة فی قصص القرآن**، مشهد: العتبة الرضویة المقدسة.
بیشاب، لئونارد. ۱۳۷۴ش، **دروس فی کتابة القصص**، ترجمة محسن سلیمانة، طهران: نشر زلال.
بی‌نیاز، فتح الله. ۱۳۹۲ش، **توطئة لکتابة القصص فی علم الروایة**، الطبعة الرابعة، طهران: افراز.
پرین، لارنس. ۱۳۷۸ش، **علم النفس للشخصیة(الرأی والدراسة)**، ترجمة جوادی وکدیور، الطبعة الثانیة، طهران: منظمة رسا للخدمات الثقافیة.
حیدر، حیدر. ۱۹۹۳م، **الزمن الموحش**، بیروت: دار أمواج للطباعة والنشر والتوزیع.
الخطیب، حسام. ۱۹۷۴م، **سبل المؤثرات الأجنبیة وأشکالها فی القصة السوریة**.
داد، سیما. ۱۳۸۷ش، **معجم المصطلحات الأدبیة**، طهران: مروارید.
رضائی، عربعلی. ۱۳۸۲ش، **المفردات الوصفیة للأدب**، طهران: المعجم المعاصر.
سبزیان، سعید ومیرجلال الدین کزازی. ۱۳۸۸ش، **معجم النقد الأدبی وآرائه(مفردات أدبیة وأقسام متعلقة)**، طهران: مروارید.
سلیمانی، محسن. ۱۳۸۳ش، **فن کتابة القصة**، الطبعة الرابعة، طهران: أمیرکبیر.
سنابور، حسین. ۱۳۸۳ش، **عشر دراسات لکتابة القصة**، طهران: لا نا.
قطب، سید. ۱۳۵۹ش، **التصویر الفنی فی القرآن**، ترجمة محمد علی عابدی، الطبعة الأولی، طهران: مرکز نشر إنقلاب.
القنطار، سیف الدین. ۱۹۹۷م، **الأدب العربی السوری بعد الاستقلال**، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
کمال مصطفی، شاکر. لا تا، **أحسن القصص؛ قصص الأنبیاء بالأسلوب التحلیلی القرآنی الحدیث**، دمشق: دار المعرفة.
مرتاض، عبدالملک. ۲۰۰۵م، **فی نظریة الروایة**، وهران: دار الغرب للنشر والتوزیع.
مستور، مصطفی. ۱۳۷۹ش، **مبدئ القصص الصغیرة**، طهران: مرکز.
معین، محمد. ۱۳۷۱ش، **معجم معین**، الطبعة الثامنة، طهران: نشر أمیرکبیر.
موقع المعرفة، ۱۳۷۹.
موقع مکتبة خالدیة، ۱۳۹۷.
میرصادقی، جمال ومیرصادقی، میمنت. ۱۳۷۷ش، **معجم فن کتابة القصة**، طهران: کتاب مهناز.
میرصادقی، جمال. ۱۳۷۹ش، **الأدب الروائی**، الطبعة الثانیة، طهران: نشر سخن.
میرصادقی، جمال. ۱۳۸۰ش، **عناصر الروایة**، الطبعة الرابعة، طهران: نشر سخن.
میرصادقی، جمال. ۱۳۸۶ش، **الأدب الروائی للقصة والقصة القصیرة**، طهران: نشر سخن.
نجم، محمد یوسف. ۱۹۷۹م، **فن القصة**، الطبعة السابعة، بیروت: دار الثقافة.

ولک، رنه وآستین وارن. ١٣٨٢ش، **نظرية الأدب**، ترجمة ضياء موحد وبرويز مهاجر، الطبعة الثانية، طهران: نشر العلمی والثقافی.
یونسی، إبراهیم. ١٣٨۴ش، **فن کتابة القصة**، طهران: أمیرکبیر.

المقالات والرسالات

جشمه عمیری، صبح. ١۴٣۶ق، رسالة «**بنية الشخصية فی رواية «وليمة الأعشاب البحر»**»، جامعة محمد خيضر بسكرة.

Bibliography

Al-Bustani, Mahmud (1409), in the field of technical affairs of the Qassul al-Quran, Mashhad: Astane ghodse razavi.
Needless Fethullah (1392), An Introduction to Storytelling in Theology, Fourth Edition, Tehran: Afraz.
Masoud, Leonard (1374) Lessons about story writing, translated by Mohsen Soleimani, Tehran: Zalal Publication.
Prine, Lawrence (1999), Personality Psychology (theory and research), Translation: Javadi and Kadivar, Tehran: Rasa Cultural Service Institute, Second Edition.
Al-Khatib, Hessam (1974): Associates of al-Qaeda and al-Shorfa.
Heydar Heydar (1993), Al-Zaman al-Moushsh, Beirut, Darwani Llatbaaet and Al-Nashir and Al-Thouzi.
Sima (2008), Dictionary of Literary Terms, Tehran: Pearl.
Rezaei, Arabali (2003), Descriptive Vocabulary of Literature, Tehran: Contemporary Culture.
Al-Ma'arfa website, 1379.
Khalidiyah School Site, 1397.
Sabzian, Saeed and Mesr-Jalaluddin Kazazi (2009), Literary Criticism and Culture (Literature and Related Languages), Tehran: Pearl.
Soleimani, Mohsen (2004), Fiction Writing, Tehran: Amir Kabir, Fourth Edition.
Senapour, Hussein (2004), Ten Explorations of Fiction, Tehran: Cheshmeh.Emiri, Morning (1436). The Purpose of Al-Shahab Al-Bahr, "The Wisdom of Al-A'shab Al-Bahr", Society of Muhammad Khidr Bashkar.
Cultural Journal (Cultural, Artistic, Cultural Specialty), (2009), Managing Director: Ali Ansarian, Damascus.
Qutb, Sayyid (1359), Al-Thawar al-Fonayi al-Quran. Translation by Mohammad Ali Abedi, Center for Revolution Publication, First Edition, Tehran.
Al-Quntar, Saif al-Din (1997), Al-Adib al-Arabi al-Souri, the next al-Bukhtalam, Damascus: Lazurat al-Thaqafat.
Kamal Mostafa, Shaker (Bey), Ahsan al-Qasd. The Qur'an al-Anbiya is an analytical account of the Qur'anic Hadith. Al-Darraf, Damascus.

Murtaz, Abdul Malik (2005): In the field of science, Oran: Dar al-Gharb, Llanshir and al-Touzie.
Mastour, Mostafa (2000), The Basics of Short Story, Tehran: Center.
Mu'in, Mohammad (1371), Dean Culture, Tehran: Amir Kabir Publication, Eighth Edition.
Mirasadeghi, Jamal and Mirasadeghi, Myement (1998), Glossary of Art of Fiction, Tehran: Mahnaz Book.
Mirsadeghi, Jamal (2000), Fiction Literature, Second Edition, Tehran, Sokhan Publishing.
Mirasadeghi, Jamal (2001), Elements of Story, Fourth Edition, Tehran, Sokhan Publishing.
Mir Sadeghi, Jamal (2007), fiction literature, romance, short story. Tehran, Sokhan Publication.
Najm, Mohammad Youssef (1979), Fan al-Qasda, Ta'tabah al-Sufiya, Beirut: Dar al-Shahfa.
Volck, Rene and Austin Warren (2003), Theory of Literature, Translation, Zia Movahed and Parviz Mohajer, Second Edition, Tehran, Publications: Scientific and Cultural.
Younesi, Ibrahim (2005), Art of Fiction, Tehran: Amir Kabir.